Tikrit University

College of Nursing

Basic Nursing Sciences

First Year - 2023-2024

(democracy)

By; dr. methaq bayyat

5_ معالم النظام الديمقراطي و فرضيات النظام الديمقراطي ، وضمانات النظام الديمقراطي وغايات الديمقراطية.

أولاً :- معالم النظام الديمقراطي وتتمثل هذه المعالم في النقاط التالية.

-1صيانة الحريات العامة والمحافظة على حقوق الأفراد جميعا وتشمل حرية التعبير وحرية الاجتماع وحرية التنظيم.

-2تعدد القوى السياسية كالأحزاب وجماعات والمصالح إذ لا توجد ديمقراطية بدون أحزاب

-3وجود انتخابات حرة وحرية المنافسة السياسية والاقتصادية.

-4سيادة حكم القانون والاحتكام الى قواعد عامة مجردة بعيدة عن النزاعات الشخصية والعاطفية وأن تكون هناك وسائل سلمية لانتقال السلطة.

-5وجود معارضة سياسية منظمة تملك الحق في العمل السياسي والعمل على استلام السلطة بالطرق السليمة.

-6اتفاق عام حول الأساسيات بما فيها شكل المجتمع وطبيعة النظام السياسي ووجود قيم مشتركة شعبية في ممارسة السلطة بالمشاركة في الانتخابات والترشيح و المشاركة في رقابة صانعي القرارات ووجود رأي عام واعي قادر على توجيه السياسة العامة للدولة

ثانياً : فرضيات الديمقراطية : بصفة عامة هناك ثلاث فرضيات يتفق عليها الفلاسفة السياسيون كجوهر الغايات للحياة الديمقراطية.

·**العقلانية** -: الفرضية الأولى للنظرية الديمقراطية هي أن الإنسان كائن عقلاني قادر على حل مشكلاته وتحسين أحواله عن طريق استخدامه المنطق والعقل ويعتقد المفكرون

الديمقراطيون أن هذا الحسن العقلاني موجود لدى الإنسان سواء كأن متعلما أو غير متعلم مؤهلا أو غير مؤهلا . ولكن أظهرت الأبحاث العلمية أن الإنسان في كثير من الأحيان لا يتصرف بعقلانية بل قد تدفعه العاطفة أو الانفعال ليقوم بأفعال غير عقلانية لا تكون في كثير من الأحيان من صالحه.

·وعلى الرغم من ذلك فأن دعاة الديمقراطية يتمسكون بفكرة أن الإنسان كائن عاقل وأن القرارات الديمقراطية صادرة عن أفراد عاملين وناضجين ولديهم القدرة على تحمل المسئولية

·أي أن الإنسان بما يتميز به من قدرة عقلية يستطيع أن ينظم ويرتب أموره وأن يحل مشكلاته بطريقة رشيدة.

·**الأخلاقية -:** وتقول هذه الفرضية بأن الإنسان كائن أخلاقي وهو بطبيعته فاضل ويأخذ بعين الاعتبار حقوق الآخرين وقادر على أن يوازي مطالب المجتمع مع رغباته الأنانية والخصوصية وهذه قيمة أساسية يحتاجها المجتمع حتى يمكن للديمقراطية أن توجد وتتحقق بنجاح.

·**التطور السلمي** -: وهو الاعتقاد بوجود توجه ثابت في الشئون الإنسانية نحو الكمالية وهذا الإيمان بالتقدم والوصول الى الكمالية من الفرضيات الهامة للديمقراطية.

هي بالأساس نظرة سياسية متفائلة . بمعنى أن الإنسان العقلاني والأخلاقي يتوقع منه العمل على تطبيق هذه المزايا لتحسين أحواله وأوضاع مؤسساته ويستدعي ذلك أن لا يكون التغيير الاجتماعي بالعنف ولكن على العكس فكلما اصبح الإنسان أكثر عقلانية فأنه يستطيع أن يتغير ويواجه العناصر التكنولوجية والعقائدية في التغير الاجتماعي ليصوغ نوع المجتمع والحكم الذي يرغب فيه وتتسم هذه السيطرة والتوجيه حسب سياسات وضعت بصورة ديمقراطية من خلال المحاورات الحرة والعقلانية.

لذا يرى أصحاب النظرية الديمقراطية أن المكاسب التطويرية التي تحققها الديمقراطية على مر الزمان تفوق في ميزان التاريخ على أية مكاسب تأتى عن طريق العنف والثورات التي تؤدي في كثير من الأحيان الى المزيد من العنف والثورات المضادة

٠ثالثاً :- ضمانات النظام الديمقراطي وغاياته-:

لنتعرف أولاً ما هي الضمانات التي يوفرها النظام الديمقراطي ومن ثم التعرف على غايات النظام الديمقراطي.

٠ما هي ضمانات النظام الديمقراطي ؟

-1عن طريق الالتزام بمبدأ الانتخاب أو الاقتراع العام النزيه حيث يتمكن الناخبون من اختبار ممثلهم بحرية من بين المرشحين المتنافسين.

-2وجود حكم المؤسسات والاعتماد على المؤسسات في صنع القرارات والابتعاد عن الشخصانية.

-3وجود قوى وجماعات سياسية منظمة مثل الأحزاب وجماعات المصالح والمنظمات المهنية.

-4التنوع والتوزيع الوظيفي للسلطة وذلك لمنع تركز السلطة بيد شخص أو فئة لئلا يساء استخدامها وهذا يتم من خلال فصل السلطات وتوزيعها على ثلاث مؤسسات متباينة التركيب والتنظيم ومتميزة في وظائفها.

-5استقلالية القضاء والذي يحقق مبدأ الرقابة على دستورية القوانين حيث لا يسمح لأنها مؤسسة مخالفة قواعد الدستور.

-6الحياد السياسي للجيش وعدم تدخل الجيش في الحياة السياسية وحصرها في الحفاظ على الأمن.

-7وجود ضوابط لشاغلي الوظائف العامة تقوم على تقدير الكفاءة والخبرة.

-8وجود طبقة وسطى كبيرة ، وعدالة في توزيع الدخل.

-9حماية حقوق للأقلية وأن يسمح للأقلية بالمشاركة السياسية مع فسح المجال لأن تصبح أغلبية.

-10الاستقرار السياسي والشعور بالأمن مما يدفع الى المشاركة وتحقيق الديمقراطية.

-11وجود بيئة عامة ومناسبة فالنظام الديمقراطي لا ينشا في فراغ بل هو دائما جزء من بيئة يعمل في ظلها يؤثر فيها ويتأثر بها وهذه البيئة قد تكون مادية أو غير مادية وتشمل البيئة الجغرافية والطبيعية والميراث التاريخي والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السياسية فكل هذه العوامل مجتمعة تساهم في بلورة النظام الديمقراطي

·ما هي غايات النظام الديمقراطي ؟

يرى بعض المفكرون السياسيون أن الغاية العظمى والهدف الأسمى للديمقراطية **هي تقدم البشرية** وترى النظرية الديمقراطية أن الدولة ليست غاية في جد ذاتها بل هي وسيلة تمكن الفرد من الاستفادة من إمكانياته وقدراته . وعلى الفرد في المجتمع الديمقراطي أن يتعاون لتامين الحياة الفضلى وله وللآخرين ولا يمكن للديمقراطية في سعيها لتحقيق أهدافها إلا أن تستخدم وسائل ديمقراطية فالغايات الديمقراطية لا يمكن فصلها عن وسائل الديمقراطية

والغاية الرئيسية الثانية للديمقراطية هي ضمان الحياة الحرة الآمنة للفرد وتهدف الديمقراطية الى إفساح المجال أمام المواطن ليعيش ضمن الحد الأدنى من التدخل الخارجي في حياته فهو حر في أن ينتخب من يرغب لتمثيله . كما وانه حر في اختيار في نوعية الحياة والتي يرغب فيها وحر في اختيار مهمته وغير ذلك من الشئون الخاصة به.